

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية
العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

The Arab Scale of Wisdom in the Framework of the Integrated Solimani Model (SIMW): Exploratory Factual Structure, Confirmation and Standard Characteristics

الدكتور/ سليمان عبد الواحد يوسف¹

¹كلية التربية – جامعة قناة السويس (مصر).

drsoliman2050@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/19 تاريخ القبول: 2021/07/29 تاريخ النشر: 2022/02/23

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للحكمة في إطار النموذج السليمانى

التكاملى (SIMW) The integrated Solimani model of the Wisdom (SIMW) لدى المراهقين العرب، والتعرف على خصائصه القياسية من حيث (الصدق – الثبات – الاتساق الداخلى)، لدى عينات مصرية وكويتية وسعودية وجزائرية، وتكونت العينة من (680) طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية، موزعة على العينات التالية: المصرية (ن=250)؛ والكويتية (ن=120)؛ والسعودية (ن=150)؛ والجزائرية (ن=160) طالبًا وطالبة، طُبّق عليهم مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) إعداد/ الباحث.

وباستخدام صدق المحكمين، والمقارنات الطرفية (التمييزي)، والتلازمي (المحك)، والعاملية، وبحساب ثبات (ألفا كرونباخ)، وبحساب الاتساق الداخلى من خلال معامل الارتباط ل بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، توصلت الدراسة إلى أن المقياس الحالى يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق،

والثبات، والاتساق الداخلي؛ مما يجعلنا نثق بالكفاءة السيكومترية لمفرداته لاستخدامه في الكشف عن الحكمة لدى المراهقين العرب. كلمات مفتاحية: الحكمة، النموذج السُليمانى التكاملي للحكمة (SIMW)، المراهقين العرب، البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية، الخصائص القياسية.

Abstract:

The present study aimed to build a measure of wisdom within the framework of the Integrated Solimani Model (SIMW) for Arab adolescents, and to identify its standard characteristics for a range of Arab samples, consisting of (680) male and female students in the secondary and tertiary levels, applied to them the scale of Wisdom according to The integrated Solimani model of the Wisdom (SIMW) prepared / researcher.

By using the validity of the arbitrators, the peripheral comparisons (discriminatory), the correlative (the criterion), the coefficient, the reliability calculation (the alpha method of Cronbach), and by calculating the internal consistency, the study concluded that the current measure has a psychometric efficiency that allows it to be used in the detection of wisdom in Arab adolescents.

Keywords: Wisdom; The Solimani Integrated Model of Wisdom (SIMW); Arab adolescents; Exploratory Factual Structure, Confirmation; Standard Characteristics.

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

تعد الحكمة **Wisdom** بصفة عامة قمة الاستبصار في المجال الإنساني، وهي سمة ذات أبعاد متعددة ليس من السهل إخضاعها للدراسة العلمية؛ فالحكمة كمفهوم تم تناولها في العديد من المجالات منها المجال الديني، والمجال الفلسفي، ومؤخراً تم الاهتمام بهذا المفهوم في المجال النفسي، باعتبارها أكثر المفاهيم السيكلوجية المركبة متعددة الجوانب، ويحددها علم النفس الإيجابي كأحد أهم الخصائص الإيجابية في الشخصية، فهي أعلى قدرات الإنسان وأسمائها؛ ومن ثم فهي تُعد قدرة القدرات الإنسانية.

ورغم اتفاق عدد من الباحثين أمثال براون (Brown, 2004)، وكوين ولي وفروهوف وماك (Quinn, Le, Fruhauf & McKee, 2011)، وأيوب (2012)، وعامر (2014)، والمنشاوي (2015)، ومحمود (2016)، وغنايم (2020) على وصف الحكمة بأنها مفهوم متعدد الأبعاد او متعددة المكونات، فلا يزال هناك اختلاف واضح بينهم في تحديدهم لهذه الأبعاد وهذه المكونات. فبينما يرى بعضهم أن الحكمة لها مكونان أساسيان، أحدهما تحليلي، وثانيهما، تركيبى؛ يري باحثون آخرون أن الحكمة تتكون من التفكير، والحكم، والمشاعر، والإرادة، المبنية على ثلاثة أنماط من المعرفة، وهي المعرفة بالعالم، والمعرفة بالآخرين، والمعرفة بالذات (Alquraa, Alshraideh, Bsharah, 2010).

ولما كانت المرحلتين الثانوية، والجامعية تمثلان مرحلتى المراهقة المتوسطة، والمتأخرة – فهما تُعدان مرحلتين ضمن مرحلة المراهقة الام التي لها اهمية بالغة في حياة المتعلم، وفي المراحل اللاحقة التي تقرر ما ستكون عليه شخصيته في حال كونها حكيمة أو تعاني من الاضطرابات السلوكية والمعرفية؛ فقد جاءت الدراسة الحالية بهدف بناء مقياس عربي للحكمة لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية في إطار النموذج السليمانى التكاملى The integrated Solimani model of the

Wisdom (SIMW) والتحقق من كفاءته السيكومترية بالبيئة العربية، نظرًا لأهمية الموضوع حيث إن الحكمة تشمل الشخص كله بوصفها مفهومًا شاملًا للشخصية، يتجسد في صورة خصال لدي الفرد؛ حيث إنها تؤثر على اتخاذ قراراته سواء اتخذ القرار الأكاديمي وما يترتب عليه من توافق دراسي وجودة حياة جامعية، أو اتخاذ القرار المهني من حيث اختياره الوظيفة المناسبة وإنشاؤه علاقات اجتماعية ناجحة مع زملاء العمل بعد ذلك.

كل ما سبق يُعد من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بالحكمة كمفهوم نفسي وتربوي، حيث إننا لا زالنا في حاجة إلى التعمق في فهم العوامل المكونة له في البيئة العربية. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية والتي تتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هي دلالات صدق مقياس الحكمة وفق النموذج السُلیماني التكاملي بالبيئة العربية؟
- 2- ما هي دلالات ثبات مقياس الحكمة وفق النموذج السُلیماني التكاملي بالبيئة العربية؟
- 3- ما هي دلالات الاتساق الداخلي لمقياس الحكمة وفق النموذج السُلیماني بالبيئة العربية؟

ويمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السُلیماني التكاملي بالبيئة العربية درجة مقبولة من صدق البناء، والصدق التلازمي بالبيئة العربية.
2. يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السُلیماني التكاملي بالبيئة العربية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بالبيئة العربية.

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

3. يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى بالبيئة العربية درجة مقبولة من الاتساق الداخلى باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

وتهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس عربى للحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) لدى المتعلمين بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وكذا التحقق من خصائصه السيكمترية فى البيئة العربية (مصر، الكويت، والسعودية، والجزائر)، وذلك من خلال دلالات عديدة منها صدق البناء بعدة أنواع، والثبات بألفا كرونباخ، والاتساق الداخلى.

ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى؛ حيث إنه المنهج المناسب.

وتكونت العينة الكلية للدراسة الحالية من (680) طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية، موزعة على العينات الفرعية التالية: المصرية (ن=250)؛ والكويتية (ن=120)؛ والسعودية (ن=150)؛ والجزائرية (ن=160) طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية*.

2. مصطلحات الدراسة :

1.2 الحكمة Wisdom:

هى "الممر الفريد من نوعه إلى تكامل البناء النفسى للفرد من جميع جوانبه الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والاخلاقية، وهو مفهوم مركب متعدد الأبعاد أو المكونات، يتكون من شبكة تشمل عدد من الخصائص سواء كانت داخل الفرد أو فى علاقاته الشخصية أو فى مجتمعه؛ يمكن من خلالها الحكم على الفرد بأنه

¹ يتقدم الباحث الحالى بالشكر الجزيل والتقدير الوفير إلى السادة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية بالكويت والسعودية والجزائر على المجهود الكبير فى مساعدته فى تطبيق المقياس ببعض المدارس والجامعات كل فى بلده.

حكيم؛ وتلك الخصائص هي: (تكامل وظائف المخ، القدرة على حل المشكلات، والتخطيط للمستقبل وإدارة الحياة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتنظيم الانفعالي، والتسامي بالذات، والتفكير التأملي، والنزعة إلى الخير والفضيلة، وتقبل الذات، والتفكير الشمولي، والشعور بالامتنان، والتفكير الاستدلالي، والتعاطف، والقدرة على تحمل الغموض، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على الإقناع).

ويعرفها الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس لمقياس الحكمة وفق النموذج السُليماني التكاملي (SIMW) المُعد في الدراسة الحالية.

2.2 المراهقة Adolescents:

قدم وعبد الواحد (2011، 71) تعريفًا للمراهقة ينص على أنها "القنطرة التي يعبر عليها الفرد من طفولته بكل ما فيها من صعوبات واعتمادية إلى رشده بكل ما فيه من قدرات واستقلالية، وتنقسم إلى: (المراهقة المبكرة: من عمر 12 - 13 - 14 سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية، والمراهقة المتوسطة: من عمر 15 - 16 - 17 سنة ويقابلها المرحلة الثانوية، وأخيرًا المراهقة المتأخرة: من عمر 18 - 19 - 20 - 21 - 22 سنة ويقابلها المرحلة الجامعية).

ويقصد بالمراهقون في الدراسة الحالية "الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16 - 22) سنة ويدرسون بالمرحلتين التعليميتين الثانوية والجامعية ببعض المدارس الثانوية العامة وبعض الكليات النظرية والعملية ببعض المدارس والجامعات بأربع دول عربية هي: (مصر، والسعودية، والكويت، والجزائر).

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية
العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

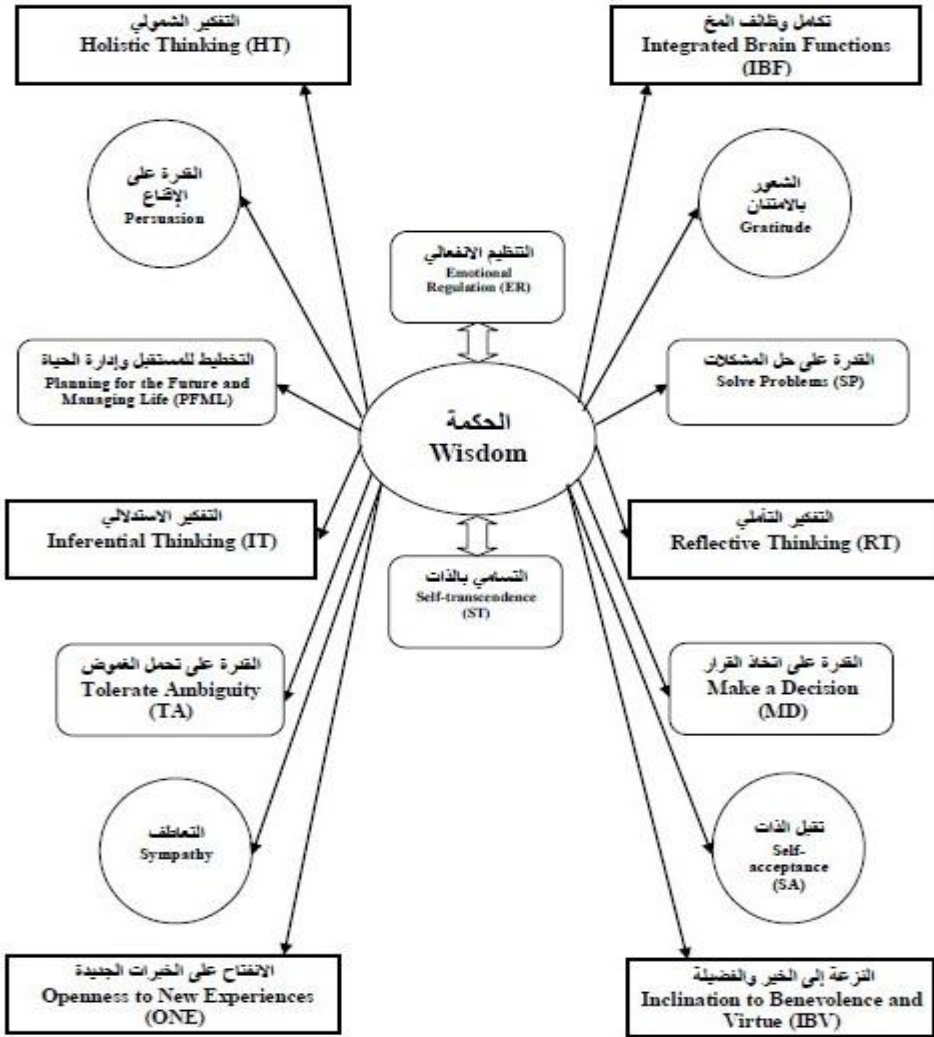
3.2 الخصائص القياسية **Standard Characteristics**:

يُقصد بالخصائص القياسية لأداة القياس في الدراسة الحالية تلك الخصائص القياسية الضرورية والمتعلقة بالصدق والثبات والاتساق الداخلي، والتي يتم حسابها بعد تجريب الأداة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة. وتعتمد كفاءة الأداة على مدى توافر بيانات مناسبة لهذه الخصائص. وتشتمل الكفاءة السيكمومترية في الدراسة الحالية على ما يلي: (الصدق **Validity** ويضم : صدق المحكّمين **Trustees Validity**، الصدق التلازمى **Concurrent Validity**، والصدق العاملى "التحليل العاملى" **Factorial Validity** "Factorial Analysis")؛ والثبات **Reliability** ويضم: طريقة ألفا ل كرونباخ **Alpha Cronbach**؛ إضافة إلى الاتساق الداخلى **Internal Consistency** من خلال الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات مكونات المقياس).

3. النموذج السليمانى التكاملى للحكمة **The integrated Solimani model of the Wisdom (SIMW)**:

لما كانت النماذج العلمية تنقسم على نوعين أحدهما ينتج من التحليلات الإحصائية باستخدام أسلوب تحليل المسار اعتماداً على نتائج عدد من الاختبارات النفسية التي تدور حول فكرة النموذج، وأخرى تنتج من التحليل النظري للتراث، ومن زاوية أخرى هناك من يرى بأن النماذج تنقسم إلى نماذج سببية، ونماذج تحليلية وصفية؛ فإن النموذج الحالي الذي اقترحنه ينتهي إلى النماذج التحليلية الوصفية التي نتجت من تحليل المحتوى الخاص بفكرة النموذج المركزية وكذلك من تحليل التراث النظري والمقاييس المساندة؛ فقد أعد الباحث الحالي نموذجاً متكاملًا لتفسير الحكمة، توصل إليه من خلال ما وجدته في

أدبيات المخ وعلم النفس العصبي والمعرفي والفسولوجي الأجنبيّة والعربيّة، كما هو موضّح بالشكل التالي:



شكل (1) النموذج السليمانى التكاملى للحكمة

The integrated Solimani model of the Wisdom (SIMW)

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السُّليمانِي التكاملي (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

2.3 خطوات بناء مقياس الحكمة في إطار النموذج السُّليمانِي التكاملي

:(SIMW)

تم إعداد المقياس الحالي وفقاً للخطوات التالية:

1- تم الإطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة تناولت الحكمة من الوجهة النفسية، ومنها: أبو حطب (1996)، وستيرنبرج (Sternberg, 1998, 2001)، وأردلت (Ardelt, 2003)، وبراون (Brown, 2004)، وجمال (2006)، وويستير (Webster, 2007)، وحسين (2013)، والدسوقي (2016)، وياسين ومرزوق (2018)، وشويخ (2019)، والعنزي (2020).

2- كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بالحكمة، منها: مقياس تطور الحكمة إعداد/ براون وجرين (Brown & Greene, 2006) وترجمة/ أيوب وعبد المجيد (2013)، ومقياس الحكمة لطلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الدسوقي (2007)، ومقياس الحكمة المُدرَكة ضمناً من قبل الأفراد إعداد/ صادق (2010)، ومقياس الحكمة في الحياة إعداد/ محمود (2016)، ومقياس الحكمة لطلبة الجامعة إعداد/ الشواورة (2017)، ومقياس الحكمة إعداد/ الصعوب (2018)، ومقياس الحكمة إعداد/ الشمري (2019)، إضافة إلى مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (لقياس الحكمة الصريحة) إعداد/ أردلت (Ardelt, 2003)، وترجمه كل من شويخ (2010)، وعامر (2014)، والمنشاوي (2015)، وغنايم (2020).

3- في ضوء ما سبق الإطلاع عليه من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة، ومقاييس تناولت الحكمة بالمراحل التعليمية المختلفة، تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية للعرض على السادة المحكمين، والمكونة من (80)

مفردة، موزعة على ست عشرة (16) مكونًا (بعدها) هي: (تكامل وظائف المخ، القدرة على حل المشكلات، والتخطيط للمستقبل وإدارة الحياة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتنظيم الانفعالي، والتسامي بالذات، والتفكير التأملي، والنزعة إلى الخير والفضيلة، وتقبل الذات، والتفكير الشمولي، والشعور بالامتنان، والتفكير الاستدلالي، والتعاطف، والقدرة على تحمل الغموض، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على الإقناع) وتضم كل مكون أو بعد خمسة (5) مفردات. وكل مفردة يتم تقديرها وفق مقياس خماسي يتدرج من (1 - 5) حيث (5) = موافق بشدة، و(1) = معارض بشدة، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (80 - 400) درجة. وقد تم تحديد مستوى الحكمة (مرتفع - متوسط - منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل وفي كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع - متوسط - منخفض، ومن ثم فإن:

- ذوى مستوى الحكمة المنخفض هم من تتراوح درجاتهم من (1 - 2.33).
- ذوى مستوى الحكمة المتوسط هم من تتراوح درجاتهم من (2.34 - 3.67).

- ذوى مستوى الحكمة المرتفع هم من تتراوح درجاتهم من (3.68 - 5).

2. نتائج الدراسة:

1.3 نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى بالبيئة العربية درجة مقبولة من صدق البناء، والصدق التلازمى بالبيئة العربية".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالي:

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

1. صدق المحكمين: بعد أن تم صياغة فقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والعصبي المعرفي، والفسولوجي، ببعض الجامعات العربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق لا تقل عن 90%؛ وتم إجراء بعض التعديلات بناء على توجيهات السادة المحكمين، وأعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

2. صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي): قام الباحث بحساب صدق مقياس الحكمة الحالي من خلال حساب صدق المقارنات الطرفية التي ذكرها (أبو علام، 2003، 427)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (لقياس الحكمة الصريحة) إعداد/ أردلت (Ardelt, 2003)، (ترجمة/ غنايم، 2020) وذلك بغرض تحديد الـ 27٪ الأعلى والـ 27٪ على المحك الخارجي في الحكمة، ثم تم تطبيق مقياس الحكمة المعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين (أعلى 27٪، وأدنى 27٪)، وحساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلى (27٪)، وأدنى (27٪)، أى أعلى (68) طالباً وطالبة، وأدنى (68) طالباً وطالبة (27٪ × 250)، فكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (9.64) للعينة المصرية؛ وأعلى (32) طالباً وطالبة، وأدنى (32) طالباً وطالبة (27٪ × 120)، فكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (6.89) للعينة الكويتية، وأعلى (41) طالباً وطالبة، وأدنى (41) طالباً وطالبة (27٪ × 150)، فكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (7.21) للعينة السعودية، وأعلى (43) طالباً وطالبة،

وأدنى (43) طالبًا وطالبة ($160 \times 27\%$)، فكانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (8.51) للعينه الجزائرية، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، ومن ثم تم اعتبار ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

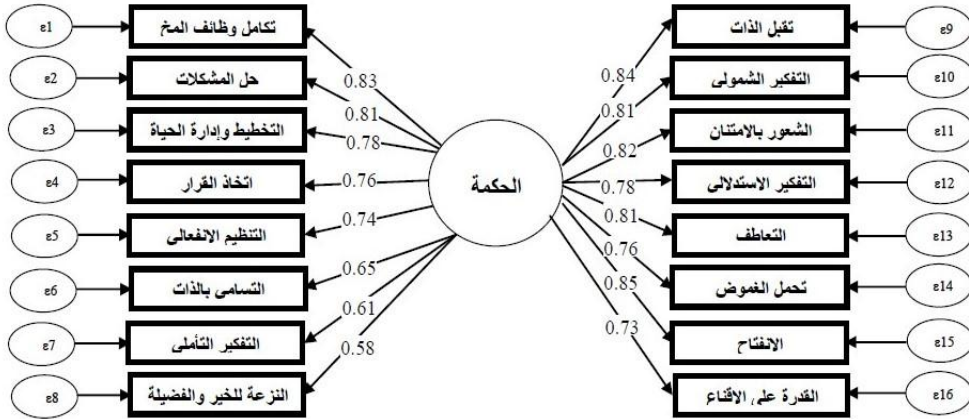
3. الصدق التلازمي (صدق المحك): تم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (لمقياس الحكمة الصريحة) إعداد/ أردلت (Ardelt, 2003)، (ترجمة/ غنایم، 2020) والمقياس الحالي، اللذان طبقا على أفراد العينة المصرية (ن=250 طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية)، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.85). بينما كانت معاملات الارتباط بينهما لأفراد العينة الكويتية (ن=120 طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية)، بلغت (0.80)، في حين كانت معاملات الارتباط بينهما لأفراد العينة السعودية (ن=150 طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية)، بلغت (0.83)، أما معاملات الارتباط بينهما لأفراد العينة الجزائرية (ن=160 طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية)، فقد بلغت (0.88)، وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

4. الصدق العاملي: تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis لمفردات المقياس (80 مفردة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax الذي أسفر عن ظهور (16) ستة عشر عاملاً، هي (تكامل وظائف المخ، القدرة على حل المشكلات، والتخطيط للمستقبل وإدارة الحياة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتنظيم الانفعالي، والتسامي بالذات، والتفكير التأملي، والنزعة إلى الخير والفضيلة، وتقبل الذات، والتفكير الشمولي، والشعور بالامتنان، والتفكير

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

الاستدلالي، والتعاطف، والقدرة على تحمل الغموض، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على الإقناع)، فسرت مجتمعة معًا (70.593%) من التباين الكلي وبجذر كامن قدره (4.479). كما تم استخدام أسلوب التحليل العامل التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الدراسة (ن= 680) طالبًا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية بأربعة دول عربية، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor؛ حيث أظهرت النتائج إن قيمة "كا²" = 7.493 وهي غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة "كا²" لدرجات الحرية كانت = 1.671 > 5، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في المكونات الستة عشر كما بالشكل التالي:



شكل (2) بنية مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى باستخدام التحليل العاملى التوكيدي

ويُعد النموذج مطابقاً للبيانات في ضوء العديد من المؤشرات يذكرها عبد الحميد (2016، 370 - 371) منها: مؤشر "كا²" ويكون مقياساً مناسباً لمطابقة النموذج لحجم عينة ما بين (100، 200) وينصح باستخدام مؤشرات أخرى في حالة زيادة حجم العينة عن ذلك، ومن هذه المؤشرات التي اعتمد عليها في هذه الدراسة نظراً لكبر حجم العينة مؤشر حسن المطابقة GFI، مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI، مؤشر المطابقة المعياري NFI، مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI، مؤشر المطابقة المقارن CFI، مؤشر المطابقة النسبي RFI، مؤشر المطابقة التزايدية IFI، مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI، مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة PGFI وجميع هذه المؤشرات يجب أن تقع قيمتها بين (الصفء، والواحد)، حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المؤشرات إلى مطابقة جيدة، أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة. وتوجد مؤشرات مؤسسة على خطأ الاقتراب من مجتمع العينة منها: جذر متوسط مربع البواقي RMSR، جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA وتنحصر قيم المؤشرين بين (صفر، 0.1) أما القيم التي تزيد عن ذلك فتشير إلى سوء مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار. وفي الدراسة الحالية جاءت قيم مؤشرات حسن مطابقة البيانات للنموذج المقترح في ضوء الجنسية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) قيم مؤشرات بيانات النموذج المقترح للحكمة تبعاً للجنسية

مؤشرات حسن المطابقة	مصر	الكويت	السعودية	الجزائر	المدى المثالي للمؤشر	المطابقة
مؤشر حسن المطابقة GFI	0.910	0.888	0.904	0.880	(صفر) إلى (1)	√
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.899	0.941	0.894	0.845	(صفر) إلى (1)	√

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

√	(صفر) إلى (1)	0.991	0.918	0.850	0.841	مؤشر المطابقة المعيارى NFI
√	(صفر) إلى (1)	0.812	0.836	0.901	0.889	مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI
√	(صفر) إلى (1)	0.933	0.882	0.841	0.790	مؤشر المطابقة المقارن CFI
√	(صفر) إلى (1)	0.798	0.908	0.801	0.841	مؤشر المطابقة النسبى RFI
√	(صفر) إلى (1)	0.847	0.821	0.913	0.962	مؤشر المطابقة التزايدى IFI
√	(صفر) إلى (1)	0.885	0.936	0.874	0.770	مؤشر الاقتران للمطابقة المعيارى PNFI
√	(صفر) إلى (1)	0.919	0.874	0.813	0.931	مؤشر الاقتران إلى حسن المطابقة PGFI
√	(صفر) إلى (0.1)	0.020	0.017	0.031	0.024	جذر متوسط مربع البواقي RMSR
√	(صفر) إلى (0.1)	0.017	0.030	0.019	0.022	جذر متوسط مربع خطأ الاقتران RMSEA

يتضح من جدول (1) ما يلى:

1. تحقق جميع مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد للحكمة فى الجنسيات المختلفة (المصرية، والكويتية، والسعودية، والجزائرية).
2. التقارب الواضح فى قيم المؤشرات المختلفة عبر الجنسيات المختلفة.
3. تطابق البنية العاملية لمقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) فى الدول العربية الأربع (مصر، والكويت، والسعودية، والجزائر) بشكل كبير، وهذا يعنى عدم اختلاف البناء العلامى لمقياس الحكمة باختلاف الجنسية.

4. أن نموذج العامل الكامن الواحد للحكمة قد حظى على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة "كا²" غير دالة احصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عبد الحميد، 2016، 370 - 371)، أي أن التحليل العاملي التوكيدي أكد صدق البنية للمقياس في صورته الحالية. مما يجعله صالحاً للاستخدام في الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) بالبيئة العربية.

وأخيراً تشير جميع النتائج السابقة أن مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) يتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، والصدق التلازمى بالبيئة العربية، وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

1. نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه "يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى بالبيئة العربية درجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بالبيئة العربية".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من ثبات المقياس ببعض الدول العربية بطريقة ألفا ل كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على أفراد عينة الدراسة، وقد كانت معاملات الثبات مقبولة كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (2) قيم معاملات ثبات مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى

التكاملى بالبيئة العربية

م	أبعاد مقياس الحكمة	معامل ألفا كرونباخ		
		العينة المصرية	العينة الكويتية	العينة السعودية
1	تكامل وظائف المخ	0.898	0.830	0.790
				0.801

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

0.884	0.899	0.910	0.950	حل المشكلات	2
0.965	0.840	0.874	0.891	التخطيط وإدارة الحياة	3
0.903	0.852	0.889	0.935	القدرة على اتخاذ القرار	4
0.899	0.822	0.901	0.884	التنظيم الانفعالي	5
0.930	0.874	0.950	0.945	التسامي بالذات	6
0.850	0.816	0.840	0.890	التفكير التأملى	7
0.745	0.731	0.710	0.657	الزعة للخير والفضيلة	8
0.863	0.798	0.883	0.858	تقبل الذات	9
0.931	0.854	0.913	0.891	التفكير الشمولى	10
0.863	0.901	0.847	0.924	الشعور بالامتنان	11
0.799	0.708	0.733	0.690	التفكير الاستدلالي	12
0.874	0.877	0.812	0.830	التعاطف	13
0.890	0.831	0.845	0.886	تحمل الغموض	14
0.813	0.907	0.847	0.852	الانفتاح	15
0.891	0.882	0.874	0.895	القدرة على الإقناع	16
0.835	0.886	0.843	0.820	المقياس ككل	

* هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

مما سبق يتضح من الجداول (2) أن مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بالبيئة العربية، وبذلك يتحقق الفرض الثانى للدراسة الحالية.

2. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يتوفر لمقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى بالبيئة العربية درجة مقبولة من الاتساق الداخلى باستخدام ارتباطات درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس".

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحكمة

م	معاملات ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس			
	العينة المصرية	العينة الكويتية	العينة السعودية	العينة الجزائرية
1	0.847	0.818	0.798	0.746
2	0.665	0.712	0.722	0.854
3	0.762	0.750	0.752	0.863
4	0.645	0.765	0.698	0.633
5	0.821	0.884	0.841	0.749
6	0.874	0.890	0.936	0.799
7	0.940	0.896	0.842	0.852
8	0.605	0.690	0.754	0.741
9	0.835	0.798	0.658	0.856
10	0.752	0.741	0.749	0.779
11	0.550	0.648	0.632	0.773
12	0.753	0.749	0.795	0.847
13	0.770	0.693	0.665	0.662
14	0.791	0.845	0.861	0.793
15	0.851	0.847	0.799	0.805
16	0.658	0.703	0.801	0.866

* هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تجانس مقياس الحكمة وفق النموذج السليمانى التكاملى (SIMW). وبالتالي تمتعه بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى. وبذلك يتحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

4. خاتمة:

قيمت هذه الدراسة الخصائص القياسية للمقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) من حيث البيئة العاملة الاستكشافية التي أشارت بعد فحص الفرض الأول إلى وجود ستة عشر عاملاً يتكون منها الحكمة، وهذا ما اكده أيضاً التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً دلالات صدق المحكمين، والمقارنات الطرفية (التمييزي)، والتلازمي (المحك)، كما أشارت نتائج الدراسة بعد فحص الفرض الثاني إلى دلالات ثبات مرتفعة باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ)؛ إضافة إلى الاتساق الداخلي الذي بينته نتائج الدراسة بعد فحص الفرض الثالث من خلال معامل الارتباط ل بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس. إن مثل هذه النتائج تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW) في مجموع مفرداته يركز فعلاً على مكونات الحكمة، مما يتيح للمفحوص أن يُعبّر عن شخصيته الحكيمية بكل وضوح، مما أتاح للمقياس تمتعه بخصائص قياسية وكفاءة سيكومترية مقبولة تجيز استخدامه لقياس الحكمة لدى المراهقين العرب بالمرحلتين الثانوية والجامعية. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث الحالي القائمين على تطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي إلى تضمين المقررات الأكاديمية والمناهج الدراسية المقررة والمستخدمة في تدريس الطلبة المزيد من الأنشطة التي تُنمي الحكمة بمكوناتها الستة عشر لديهم؛ كما يوصي الباحث الحالي زملاؤه الباحثين بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحكمة من الوجهة السيكلوجية، وخاصة في علاقتها ببعض النواتج النفس - عصبية، والفسيوولوجية، والبيولوجية.

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملي (SIMW): البنية
العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

5. قائمة المراجع:

أبو حطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية (ط 5). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أبو علام، رجاء (2003). التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. دار النشر للجامعات، القاهرة.

الدسوقي، محمد (2007). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
الدسوقي، محمد (2016). سيكولوجية الحكمة. دار الناغبة للنشر والتوزيع، طنطا.

الشمري، بندر (2019). الثقة بالنفس وعلاقتها بالمخاطرة والحكمة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الشوارة، دارين (2017). الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الصعوب، إسماعيل (2018). البناء العاملي لمقياس الحكمة وفقاً لنظرية القياس الكلاسيكية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

العنزي، عبد الله (2020). الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 21 (2)، 465 – 501.

المنشأوي، عادل (2015). الإسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 25 (88)، 135 – 188.

أيوب، علاء الدين (2012). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22 (77)، 201 – 242.

أيوب، علاء الدين، عبد المجيد، أسامة (2013). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23 (79)، 209 - 254.

جمال، سنية (2006). الحكمة عند المسن دراسة بالمنهج الظاهراتي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16 (52)، 161 – 187.

حسين، محمد (2013). البناء العاملي لمقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد لـ "أردلت" في ضوء نظرية الذكاء المتعددة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يوليو، 1، 1- 49.

شويخ، هناء (2010). إدراك الأعراض الجسمية المرتبطة بمرحلة الشيخوخة: دراسة تنبؤية في ضوء الحكمة والسعادة وتقييم الصحة العامة. دراسات عربية في علم النفس، 9 (1) 167 - 210.

شويخ، هناء (2019). بعض المتغيرات المنبئة بشدة الاضطراب التراكمي للصدمة (الحكمة وسلوك التدين، والسعادة، وتقدير الذات، وحي الحياة، والاكتئاب). دراسات نفسية، 29 (3) 399 – 443.

صادق، يسرية (2010). البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركها بعض الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 20 (3)، 332 - 377.

المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السليمانى التكاملى (SIMW): البنية

العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية

عامر، أيمن (2014). المحددات النفسية للحكمة: معنى الحياة وفلسفتها والوعي بالذات والقيم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24 (84)، 1 - 53.
عبد الحميد، عزت (2016). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والإجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8. دار الفكر العربى، القاهرة.

عبد الواحد، سليمان (2011). مبادئ علم النفس العام. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

غنايم، أمل (2020). الحكمة لدى المتفوقين أكاديميًا بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارات النفسية الفائقة "وفق نظرية دابروسكى OEs". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 71، 554 - 598.

محمود، عبد العزيز (2016). برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية الحكمة في الحياة والبناء القيمي لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

ياسين، حمدي، ومرزوق، سومية (2018). الحكمة والوعي بالذات محددات لكفاءة معلمي المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، 19، 211 - 236.

Alquraan, M; Alshraideh, M; Bsharah, M. (2010). Psychometric Properties and Differential Item Functioning (DIF) Analyses of Jordanian Version of Self-Assessed Wisdom Scale (SAWS-Jo). International Journal of Applied Educational Studies 9 (1), 52-66.

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. Research on aging, 25(3), 275-324.

- Brown, S. C. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. *Journal of College Student Development, 45*, 134-148.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development, 47*, 1-19.
- Quinn, A.; Le, T.; Fruhauf, C.; & McKee, P. (2011). In defense of wise emotions: The relation between emotion and wisdom in autobiographical memories. Colorado State University.
- Sternberg, R. J. (1998). A balance theory of wisdom. *Review of General Psychology, 2*, 347-365.
- Sternberg, R. J. (2001). Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings. *Educational Psychologist, 36*(4), 227-245.
- Webster, J. D. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development, 65*, 163-183.